

حرف الصاد

- (٢٠٠) ﴿ الصواب ما فعله صلى الله عليه وسلم
 « سببه أن بعض الأحجام رأه صلى الله عليه وسلم ومعه الشيخ أبو مدين »
 « رضي الله عنه فقال أبو مدين لذلك الحبيب ماهذه الجفوة يا فلان وأنت »
 « ما وصلت هنا إلا بنا قال فكنت أرى فيه صلى الله عليه وسلم أن يحبه »
 « عني فلم يحبه فلما أخبر سيدنا بذلك قال له الصواب الخ وهذا الرجل كان »
 « يخدم أبي مدين قبل أخذه عن الشيخ رضي الله عنه لذلك قال له وأنت »
 « ما وصلت إلى هنا الخ »

- (٢٠١) ﴿ الصلوة في الزاوية مقبولة قطعا
 « قال لما كان يتكلم في فضليا
 (٢٠٢) ﴿ الصلوة على النبي ﷺ توصل صاحبها ولكن إذا عشر لا يجد
 ﴿ من يأخذ بيده بخلاف الشيخ فإنه كلما عشر المريد يأخذ بيده »

حرف العين

- (٢٠٣) ﴿ عمرى مانترك البسمة متصلة بالفاتحة لافي للصلوة ولا في
 ﴿ غيرها للحديث الوارد في فضلها المؤكدة باليمين ذكره الغافقى في فضل القرآن
 « قوله متصلة أى من غير فصل بوقف »
 (٢٠٤) ﴿ عصاة أهل البيت يسلك بهم مسلك أهل بدر يقال لهم اعملوا)

٢٠ ذلك إذا استوفيت الشروط وهذا القطع مقيد بالمشيئه الاتهمية
 وقد قيده رضي الله عنه في موطن آخر بقبول دعائه والرجاء في الله أن
 يكون مقبولا إن شاء الله تعالى

فالقطع هنا محمول على الرجاء وحسن الظن أى رجاء قويا
 (٢٠٥) كان رضي الله عنه يرى أن الشريف الحقيقى لايموت إلا على توبة
 لقوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا)

(ما شئتم قد غفرت لكم وأما أهل التوفيق منهم فلا يلحقهم غيرهم)
 « وذا مذهب أهل التحقيق »
 (٢٠٥) (عَلَيْهِ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلَيْهِ السَّكَنَةُ وَعَلَيْهِ صِنْعَةٌ يَعِيشُ بِهَا)
 « وذا قاله لرجل شاوره في أمر ولده »

المحل بالالف واللام

(٢٠٦) (العامة لا يعرفون العمل لله تعالى)
 « يعني أعم الهم كلها معلولة مدخلة وأن العمل لله لا يعمله إلا صاحب الفتح »
 « وصدق رضى الله عنه ويعني بالعامة أهل الحجاب الذين ليس عندهم فتح »

حرف القاف

(٢٠٧) (قال لي صلى الله عليه وسلم قل لا أصحابك لا يؤذى بعضهم بعضاً)
 (فأنه يؤذيني ما يؤذيم)
 (٢٠٨) (قال لي ~~شَكَنَقَ~~ هو منك بمنزلة أبي بكر مني
 « وذا قاله في سيدى الحاج على حرام مؤلف كتاب جواهر المعانى »
 (٢٠٩) (قال لي صلى الله عليه وسلم كتابي هو وأنا أفتته وأمرني بجمعه)
 (بعد ما كنت أمرت بتمزيقه لأمر اقتضاه فمزق وجمعته ثانية .)
 (٢١٠) (قدمى هاتان على رقبة كل ولى الله تعالى من أول نشأة العالم)

(٢٠٧) ذلك في جميع المسلمين فكيف بمن انتسب لأهل الخصوصية
 (٢٠٩) أفتته أى ألف بأمرى كا يقول الأمير بذات المدينة ولم يكن صدرله
 فيه الأذن الخاص منه صلى الله عليه وسلم وأعلم قام به إذ ذاك حال اتهام
 النفس أو الخوف على الغير أن لا يفهموه .
 (٢١٠) المراد بالقدم الطريق أو المنزلة وإليهما الأشارة ومراده بالقدمين
 الظاهر والباطن قال تعالى (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم)
 والغرض من ذلك أن بدايته رضى الله عنه فوق نهاية العارفين ماعدا

(إلى النفح في الصور وأما هو إنما أراد بقوله قدّمى هذه على رقبة كل)
 (ولـه أولياء عصره فقط « يعني الشـيخ عبد القـادر »)

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سئل في ذلك فأجاب أن الصحابة لا يلحق بهم غيرهم وهذه المرتبة التي ذكرها لاشك أنها ثابتة لشخص ما فإن الناس متفاوتون في مراتب المعرفة ورفع الله بعضهم فوق بعض درجات فلو قارنا بين نور أهل بلد مثلاً أو قطر أو عصر فلا بد من وجود مرتبة هي أعلى المراتب ولو قارنا بين أصحاب هذه المرتبة في كل عصر فلا بد من وجود من هو أعلى من غيره فمن اختصه الله أولاً بهذه المرتبة يسميه العارفون القطب المكتوم والختم الأكبر وقد ادعاهما سيدي محيي الدين ورجع عنها كما ادعاهما غيره وادعى غيرهم وعلامات هذه المرتبة التي قد ذكرها الأولياء قد اجتمعت فيه رضي الله عنه وعلى أي حال لاختلاف بين أهل الله أن هذه مرتبة اختص الله بها بعض أوليائه فإن لم يكن الشـيخ فغيره ولا حرج على من صدق دعوى صادق صالحـي أمر يمكن أن يتفضل الله به سبحانه عليه

ومن لم ير ذلك ثابتا له فليحمل كلامه على وجه صالح ولو على أنه بما يقع من الشطح للشـيخـالـكمـلـولـاـيـنـافـيـهـلـمـلـانـهـتـيـجـةـغـرـقـفـيـنـورـوـقـدـنـقـلـعـنـسـيـدـيـأـبـيـالـيـزـيدـوـسـيـدـيـمـحـيـالـدـيـنـوـغـيرـهـمـاـمـنـأـكـمـالـكـمـلـوـالـغـرـقـفـيـالـنـورـلـمـيـخـلـمـنـهـأـحـدـوـقـدـصـحـعـنـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ(ـإـنـهـلـيـغـانـعـلـىـقـلـبـيـفـأـسـتـغـفـرـالـلـهـفـيـالـيـوـمـمـائـةـمـرـةـ)ـوـهـوـغـيـنـأـنـوـارـوـأـسـرـأـرـجـلـأـنـيـكـوـنـغـيـنـأـكـدـارـوـأـغـيـارـغـيـرـأـنـمـرـتـبـةـالـنـبـوـةـلـاـيـقـعـفـيـهـالـشـطـحـوـلـاـبـدـمـنـمـرـورـالـوـلـيـبـقـامـالـسـكـرـوـالـغـيـرـةـوـالـغـرـقـ.

فـإـذـاـكـانـرـضـيـالـلـهـعـنـهـصـاحـبـهـهـذـاـبـقـامـفـكـلـامـهـعـلـىـظـاهـرـهـوـإـلـاـفـهـوـفـانـفـيـصـاحـبـهـمـرـتـبـةـيـسـكـامـبـلـسـانـهـوـلـاـحـرجـعـلـيـنـاـشـرـعـاـإـذـاـصـدـقـنـاـأـنـهـصـاحـبـهـفـمـاـجـرـبـعـلـيـهـرـضـيـالـلـهـعـنـهـإـلـاـالـصـدـقـوـالـعـلـمـوـالـعـمـلـوـكـمالـالـمـتـابـعـةـوـقـدـشـهـدـلـهـبـعـلـوـالـقـدـمـفـيـالـمـعـرـفـةـأـكـبـرـالـعـارـفـينـوـلـمـيـعـادـهـوـلـيـفـيـهـ

٦٣

(٢١١) (قل لهم روحه الشريف صلى الله عليه وسلم أو روحى هكذا)
 (« وأشار بسبابته ووسطاه رضى الله عنه » من يوم أنشأ الله العالم والروح)
 (الشريف صلى الله عليه وسلم تمد الرسل والأنباء عليهم الصلاة والسلام)
 (روحى تمد الأقطاب والأولىء والعارفين « ثم قال رضى الله عنه »)
 (وبعبارة أخرى هو صلى الله عليه وسلم أكائن أحد نال من)
 (الله لاما قبل ولا ماجل من الأنبياء أو غيرهم إلا بواسطته ونحت يده)
 (صلى الله عليه وسلم « قلت نعم قال » وهو آخرهم عليه وعليهم الصلاة والسلام)
 « سببه أن بعض أصحابه رضى الله عنه سأله بعض الناس عن قوله رضى »
 « الله عنه كل الشيوخ أخذوا عنى من عصر الصحابة رضى الله عنهم إلى »
 « النفح في الصور فقال له صاحب الشيخ رضى الله عنه نعم قال لها »
 « السائل وكيف ذلك وهو في المائة الثالثة عشر فسئل رضى الله عنه عن »
 « كيفية ذلك فذكره المؤلف هذه الأوراق »

(٢١٢) (قال لي صلى الله عليه وسلم أتفق بلا ولا تخشن من ذي)
 (العرش إقلالا)

(٢١٣) (قال لي صلى الله عليه وسلم إذا من أصحابك بأصحابي)

نعلم وإنما أنكر عليه شرذمة من أطفال القلوب صغار الأحلام لا عبرة بهم
 ولا يؤبه لهم لأن الدليل يخذلهم في كل موطن من مواطن التحقيق وهم
 مخجوجون بالدلائل العلمية الصحيحة

(٢١٤) المراد هنا إمداد الروح للروح بالمعارف فأنهم يجتمعون ويذكرون
 ولا يتوقف ذلك على اتحاد العالم وقد ذكر سيدى عمر الفوقي وسيدى
 العربي بن السائع أن ذلك عام مخصوص بغير أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي بعض أدعيته رضى الله عنه ما يدل على أنه يأخذ عن أرواح أصحاب
 رسول الله ﷺ كما يأخذ عن أرواح الأنبياء عليهم السلام
 وإن نقل عن بعض أصحابه أنه فهم أن كلامه رضى الله عنه على عمومه
 فهو شطح منه لا يتبع عليه

٦٤

- (٢١٤) ﴿ فَلَيْزُورُوهُمْ وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَلَا . ﴾
- (٢١٤) ﴿ قَالَ لِي عَبْدَ اللَّهِ مَسَأْلَةً أَغْفَلْهَا الشِّيُوخُ وَهِيَ أَنْ كُلُّ مَنْ أَخْذَ ﴾
- (٢١٥) ﴿ عَنْ شِيخٍ وَزَارَ غَيْرَهُ مِنَ الْأُولَاءِ لَا يَنْتَفِعُ بِالْأُولَاءِ وَلَا بِالثَّانِي ﴾
- (٢١٥) ﴿ قِيلَ لِي مِنَ الْغَيْبِ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾
- (٢١٦) ﴿ قُلْتُ لِكَ اللَّهُ يَقْبِلُ عَلَيْكَ بِفَضْلِهِ وَرَضَاَهُ كَنْتَ مُسْتَقِيمًا ﴾
- (٢١٧) ﴿ أَوْ مَعْوِجًا . ﴾
- « وَذَا قَالَهُ لِرَجُلٍ طَلْبَهُ يَدْعُو لَهُ بِالْإِسْتِقَامَةِ فَأَعْرَضَ عَنْ طَلْبِهِ وَذَكَرَهُ فَسُئِلَ »
- « لِمَاذَا لَمْ يَسْعُفْهُ فَقَالَ مَنْ يَرِيدُ الْإِسْتِقَامَةَ فِي هَذَا الزَّمَانَ كَمْ يَرِيدُ أَنْ »
- « يَبْنِي سَلْيَانًا إِلَى السَّهَاءِ وَبَعْدَ مَا يَسْتَقِيمُ الْأَنْسُ لَا يَجِدُ مَعَهُ مَنْ يَسْتَقِيمُ »
- (٢١٧) ﴿ قُلْ أَمِي . ﴾
- « وَذَا قَالَهُ لَوْلَدَهُ حِينَ جَاءَ يَشْتَكِي بِأَمْهَأْ وَسَمَاهَا بِاسْمِهَا فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَوْلَادَ »
- « الْأَمَاءِ لَا يَقُولُونَ أَمِي لِأَمْهَائِهِمْ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ عَقُوقٌ »
- (٢١٨) ﴿ قُلْ لِأَمِكَ تَعْطِيلَكَ دَرَاهِمَ ابْنِ الْمَشْرُوفِ وَأَدْخِلْهُ بَابَ الدَّارِ ﴾
- (٢١٨) ﴿ وَأَعْطُهَا لَهُ وَلَا تَنْظُرْ إِلَيْهَا . ﴾
- « وَذَا قَالَهُ لَوْلَدَهُ سَيِّدِي مُحَمَّدِ الْكَبِيرِ قَرْبَ وَفَاتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا أُوْيُومِينَ سَيِّدِهِ »
- « أَنَّ رَجُلًا صَيْفَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ سَبْعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ أَيَّامًا فِي خِيمَتِهِ فِي »
- « الْغَرْبِ فَلِمَا اسْتَوْطَنَ فَاسَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَجَاءَهُ فَتَعْرَفَ »
- « لَهُ فَأَكْرَمَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحِينَ جَاءَ يَرْجِعُ لِخِيمَتِهِ أَعْطَاهُ سَيِّدُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ »
- « عَنْهُ ثَلَاثَيْنِ رِيَالًا وَجَعَلَهَا لَهُ صَلَةً فِي كُلِّ عَامٍ يَجْعَلُهَا إِلَى أَنْ تَوْفِيَ »
- « وَقَامَ ابْنُهُ مَقَامَهُ فِيهَا إِلَى أَنْ حَضَرَتْ وَفَاتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَافَقَ بَحْيَيْهِ »
- « الْوَفَاءَ فَوْجَدَهَا مَعِينَةً فَلِمَا أَخْبَرَ بَحْيَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ نَادَى ابْنَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَهُ »
- (٢١٩) ﴿ قَوْمًا بِشَأنَهُ لَثَلَاثَةٍ يَضِيعُ . ﴾
- « وَذَا قَالَهُ مُخَاطِبًا أَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ تَقَاعِدَ مِنَ الْكَبِيرِ فَلِمَا »
- (٢١٣ - ٢١٤) ﴿ الْمَرَادُ بِالْزِيَارَةِ هَنَازِيَارَةً التَّعْلُقُ الَّتِي هِيَ مَدَارُ التَّرْبِيَةِ فِي الطَّرِيقِ . ﴾
- أَمَّا الْزِيَارَةُ مِنْ غَيْرِ تَعْلُقٍ لِمَنْ أَمْكَنَتْهُ كَزِيَارَةُ السَّنَةِ فَلَيْسَ الْكَلَامُ فِيهَا .

٦٥

«رأيتم قصرت معاملتهم عن القيام بشأنه جعل رضي الله عنه يبعث له كل»
 «يوم ما يكفيه وعياله من الطعام والفواكه وغير ذلك من الكسوة وأمور»
 «الأعياد والمواسم نحو خمس سنين إلى أن توفي زحمه الله»

(٢٢٠) (قال لى ﷺ بل بن عزوز شيطان هذه الأمة)

«رجل يدعى المشيخة بالكذب وله أتباع بمراكش وبفاس وبتلمسان وقد»

«قلوا في هذا الزمان وكادوا ينقطعون .»

(٢٢١) (قل له يرهن لنا هذا البرناس في شيء من الخبز والكرموس)

« وأشار رضي الله عنه لبرناس عليه سببه خرج يوماً لباب الفتوح»

«قادها وادى سبوا فلما وصل الباب ورأى معه ناساً أمر بعض أصحابه»

«أن يذهب لصاحب الخبز والكرموس وذكره . (الكرموس التين) »

(٢٢٢) (قل له الرصاص نعطيك على قلبك)

«سببه أن بعض المبدعة المدعين سأله بعض أصحابه رضي الله عنه»

«أن يعطيه شيئاً من الطعام والأدام فسوفه ليسأل الشيخ فلما سأله ذكره»

المحل بالالف واللام

(٢٢٣) (القطب المكتوم هو الواسطة بين الأنبياء عليهم الصلاة)

«والسلام والأولياء لأنهم لا يطيقون تلقى الفيض منه صلى الله عليه وسلم)

«إلا بواسطة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وواسطته ومدده الخاص به)

«إنما يتلقاه منه صلى الله عليه وسلم من غير واسطة نبى لأن له مشرب من)

«حضرته صلى الله عليه وسلم مع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (١))

«وهو سيدنا رضي الله عنه بدليل أقواله وإشاراته رضي الله عنه»

«وارضاه ومتعنا والمحبين برضاه آمين

(٢٢٤) (القطب له عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام)

(١) قد تقدم بيان ذلك وأنه غير عام فراجع ١٠٦ - ٢١٠ - ٢١١

(٢٢٤) قد تقدم أن المزاد بالعصمة هنا الحفظ وليس المشبه بالمشبه به وغير

- (٢٢٥) (قوله يعني ابن الفارض، في فائنته والميمية متلفي بفتح الميم وكسر)
 (اللام أى الشىء الذى تلقت فيه قوله عرفت أم لم نعرف بضمير)
 (المتكلم فيما معه لأنه لا ينبعى نسبة الجهل للمخاطب هنا قوله شربنا)
 (على ذكرى الحبيب بقسر ذكرى من قوله تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع)
 (المؤمنين قوله ورضى به ياما أحيا له بفى رضى مقصور منون)

حرف السين

- (٢٢٦) (سمعت في الحضرة أنى لاتصل إلى يد أحد بسوء أبداً)
 « سببه أن بعض حكام الوقت وشى به للسلطان فتخوف أصحابه رضى »
 « الله عنه من ذلك وأخبروه أنه كتب به فلم يكتب بذلك فأكثروا عليه »
 « الكلام فذكره وكذلك بقى رضى الله عنه في عصمة حتى لقى الله تعالى »
 (٢٢٧) (سائق السعادة يسوق أناس بهذه الحضرة والصارف الألهى)
 (يصرف أناسا عنها)
- (٢٢٨) (سبحان الله رجل عمره ما صل ولا صام وقتل ما يقرب المائة رجل)
 (وجاءني تائبا يطلب الوردة فأعطيته سبقت له السعادة على ماسلف له من الشرك)
- (٢٢٩) (سكر القالب حرام أكله ويعده ثبت عندي أنه مصنف بالدم)
 النبي تجوز عليه المعاشر كلها ويحفظ الله من يشاء ولا مشاحة في الاصطلاح
 (قد تاب الرجل والتوبة تجحب ما قبلها والشرك هنا من الشرك الأصغر
 لا من الأكبر)
- (٢٣٠) قال سيدى العرى بن السائح فى البغية فى تورع سيدنا الشيخ رضى الله عنه
 عن سكر القالب : ولا شك عندنا أن تركه لذلك رضى الله عنه إنما هو
 لما كان عليه من التحقق بمقام الورع وما سمع منه رضى الله عنه فيه من الذم
 خارج مخرج الزجر والتغليظ لمن كان يراوده على التساهل فيه بعد الخروج
 عنه لله تعالى وغير خاف أن هذا حال من رسخت قدمه فى مقام الورع
 إلى أن قال : وأما السكر فقد وقع فيه بين علماء ذلك الوقت نزاع كبير إلى

() وقال فيه أيضاً هو عندي بمنزلة الخنزير .
 « وثبتت عند أصحابه رضي الله عنه رفع الأذن في الورد عن شربه »
 « بعد إعلامه لهم بتحريمه حتى تاب منه وطلب منه رضي الله عنه تجديده »
 « الأذن فجده له . »

() سمعنا فيها لأولاده
 « سببه أن بعض الناس أكل له رضي الله عنه مالاً وجاء أبوه يضمن ذلك »
 « عن ولده لأن ولده غرق ذمته وطلب من سيدنا رضي الله عنه يؤجل له فسأله »
 « كم يكفيه من الأجل فأجل لنفسه ماشاء ثم جاء بشطر المال بعد مضى »
 « الأجل فذكره وقال لأولاده لأن الرجل الغريم هرب من البلد لأجل »
 « مال لأناس بذمته . »

() سبقك بها عكاشة .
 « وذا قاله لرجل أعطى دراهم في بناء مطهرة الزاوية وقد أعطى رجل »
 « قبله دراهم فدعاه رضي الله عنه بأن قال له الله يوقفك بين يديه وقفه »
 « خالصة فطلب منه مثل ذلك فذكره وكانت عادته رضي الله عنه إذا »
 « أعطاها أحد شيئاً وقال له أطلب منك الدعاء يرد عليه عطيته ويقول له الله »
 أن ألف كل بما ظهر له وكاد الخلاف بينهم فيه أن يكون كالخلاف في الجبن
 الرومي قبل هذه الأزمة وبسبب ذلك تورع عنه الشيخ رضي الله عنه هذا
 الذي عندنا في هذه المسألة . اه .

وإن صح أن الدم يوضع فيه للعلماء بحسب أصولهم فيه ثلاثة أقوال
 (الأول) أنه متنجس لا يعنى عنه لأنه مائع ليس فيه قوة دفع النجاست
 (الثاني) أنه مما يدخله العفو كالجبن الذي توضع فيه الأنفحة وهي نجس
 عند الشافعية ولكن توضع لاصلاح الجبن
 (الثالث) أنه ظاهر لأن الدم انقلب إلى صلاح وتطور إلى حال لا تستقدرها
 النفس كالمشك والخنزير إذا تخللت
 (رد العلية أنه إنما أعطاها لغرض أم الـ جـلـ الـ أـولـ فقد ظهر أثر إخلاصـه)

» يبلغك بمرادك وكان يقول العامة لا يعطون إلا لاغراضهم
 (٢٢٢) { سبحان الله كل هذه الحالات يقال له جز من أجله
 « وذلك والله أعلم لأن الله شفعه في أهل عصره كما هو مقرر في محاله »
 (٢٢٣) { سدوا الباب لا يخرج أحد حتى يستأذن
 « وكان رضي الله عنه يتلو قوله عز وجل (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله) »
 « ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه) (إن الذين
 « يستأذنونك أولئك الذين يؤمّنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض »
 « شأنهم فأذن لهم شئت منهم واستغفر لهم إلهي) وهذا قاله حين كان يتذكر مع «
 « أصحابه في بستان حين يطول النهار بأذن منه صلى الله عليه وسلم ليذكرهم »
 « ويقول لهم وكان بعضهم يخرج لحوائجه فلم يرجع فذكره وكان يمكث »
 « على النزهة ما يقرب للشهر وحين يطول الليل يفعل مثل ذلك في الدار »
 « الصغيرة ويبيقى معهم الشهرين والثلاثة . »

(٢٤) { سيدى الحاج على حرازم وقعت له غيبة فتخيله أصحابه مات فدفنه
 (٢٥) { سل قلبك .

« وذا قاله لبعض أصحابه كان بعثه لوازان حاجة وكان سبق له صحبة »
 معهم يعني مع مشايخهم فلما جاءه تغيب أياما عن حضرته رضي الله عنه فبعث «
 « له فجاء فقال له رضي الله عنه أين غيتك قال يا سيدى مشغول في أمر »
 « الدنيا فسألها هل وقع له شيء بسبب مشيئه لوازان فقال حاشا الله فذكره »

(٢٦) { سئل الشیخ محمود الكردى عن القهوة والدخان فقال للسائل)

) ائنی غدا إن شاء الله فلما أتاه أخبره أنه رأه صلى الله عليه وسلم في جماعة)

(٢٧) والمراد من يموت على الأیمان وكان يدعوا الله بذلك ومعلوم أنه
 يندب لكل منا أن يطلب المغفرة للمؤمنين ولا خلاف أنه يرجى أن يستجيب
 الله لنا وقد نقل مثل ذلك عن جل الأولياء

(٢٨) هذه كرامة واضحة فقد كان رضي الله عنه بفاس وسيدي الحاج
 على حرازم بالحجاج وقد كان الأمر كما أخبر به سيدنا رضي الله عنه

٦٩

- (من أصحابه صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل بعقوبة فشربها صلى الله عليه)
- (وسلم وأتاه رجل من أهل الدخان فطرده فلا زالوا يطربونه حتى غاب)
- (عن أعينهم) يعني الصحابة رضي الله عنهم «

حرف الشين

- (٢٣٧) شفعي الله في أهل عصرى من يوم ولادتى إلى يوم حلول رمسي)
- « ذكره تحدى بنعمة الله فقال بعض أصحابه وز يادة عشرين سنة قال ،
- « من أين لك ذلك فأخبره أن خليفة سيدي الحاج على حراسم هو الذي أخبره »
- « بذلك فسكت ولم يذكر عليه ذلك »

حرف الهاء

- (٢٣٨) هو ~~يُنَكِّرُ~~ كان يختلف على الشيء فيرى خيراً منه فيأتيه ويكره)
- « عن يمينه أخرج كفارة ثلاثة أضعن نبوية وثلث الصاع لعشرة مساكين)
- « سببه رأى بعض الطعام مهروقافي الدار فغضب على الخدام وحلف »
- « لا يعطين ما يأكلن حتى تموت إحداهم أو اشتان منهم جوعاً فبقاء ليلة وفي ،
- « الصباح أمر بشراء ثمانين رطللا سفننجاهم وأعطاهن ما يكفي ذلك من »
- « السمن والعسل وذكره (السفنج البقلة والموت هنامجازي) »
- (٢٣٩) هو صلى الله عليه وسلم كفاني الحضور مع أصحابي عند الموت)
- « وعنده السؤال)

« سببه أن بعض الناس سلم عليه فقال له رضي الله عنه من أنت قال يا سيدي »

« سمعنا المشايخ تحضر أصحابهم عند الموت والسؤال وأنت نسيتني فذكره ،

- (٢٤٧) وهذه من الـكرامات العجيبة لسيدي الحاج على حراسم فإن المشهور بين العارفين أن للقطب الكامل قرنا (مائة سنة) هو صاحبه فكشف بعمر سيدنا أنه مات في سنة مائة قبل سيدنا رضي الله عنه . والمراد من يموت على الأيمان

(٢٤٠) هذه هي القبلة

« سببه أنا صلينا معه رضي الله عنه الظهر في بستان مرارا وكان رضي »
 « الله عنه لا تخفي القبلة عليه أينما كان وحين قام يصل العصر تحرف إلى »
 « ناحية اليسار كثيراً ونحن نقول هكذا صلينا الظهر وهو يقول وهذه »
 « هي القبلة وصلى رضي الله عنه وصلينا وراءه ووقع لنا معه مثل »
 « هذا مرة أخرى في موضع آخر صلينا معه الظهر والعصر إلى القبلة وحين »
 « قام يصل المغرب تحرف عنها وقال مثل ذلك وصل العشاء للقبلة المعرودة »
 « وما كان رضي الله عنه أعرف منه لها بجميل ما يوصله إلى معرفتها إلا أن الذي »
 « اقتضاه حاله في ذلك الوقت هو مافعل »

(٢٤١) هو عندي بمنزلة الخنزير

« يعني سكر القاتل وذلك لما بثت عنده من استعمالهم الدم فيه لأجل »
 « التصفية وذكر ذلك تشديداً في أمره وتهديداً لشاربه »

(٢٤٢) هـذا مسجد مهان يجب علينا هجره

« وسببه أنه ذكر بين يديه في ليلة السابع والعشرين من رمضان أن النساء »
 « يبتن في القرويين ويذغرتن عند ختم القرآن فسأل كم يبتن فقيل ثلاثة مائة »
 « أو أقل فقال أ كلهن يكن طاهرات وليس فيهن مرضعات فقيل له إنهن يأتين »
 « معهن بما يستعملن فيه غائط الصبيان فذكره ثم قال الله يلعن الذي يدخل »
 « له ثم قطع الصلاة فيه وكذا أصحابه نحو أربعاء أشهر ثم ألم الله تعالى »
 « قائد البلد وأمر بتجسيمه وبتجديده فراشه فلما سمع بذلك جعل ينزل »
 « يصلى فيه الجمعة على عادته رضي الله عنه »

(٢٤٣) هذه دارنا نعمل فيها الذي أرداها

« ويعني بها الرواية لأن رضي الله عنه كان ينزل فيها متاعه وأضيافه »
 « وأمتعتهم ويضرب فيها الخيمة للبيت ويتنزه في النهار فيها مع أحبابه ومع »
 « هذا كان يعظم حرمته أغایة التعظيم ويجلها غایة الأجلال »

(٢٤٠) انقق العارفون أن الحال القاهر لا يلام صاحبه

(٢٤٤) هم حزب الشيطان و يقر أعلمهم استحوذ عليهم الشيطان)
 فأنساهم ذكر الله أو لئك حزب الشيطان لأن حزب الشيطان هم الخاسرون)
 قاله في طائفة مبتدةعة يدعون التصوف بلبس الخروق ظاهرا و خرب «
 «الشريعة باطنوا يفترون على الله الكذب بزعمهم يلقبون بعضهم بأبي يزيد»
 «والشبل والتستر وغيرهم ولقدر ويناعنه رضي الله عنه أن شيخهم الأول الذي»
 «كان يدعى أنه آخذ طريق سيدى العربي بن عبد الله معن إنما يكذب عليه»
 «وليس له اتصال به بل سيدى العربي رضي الله عنه طريق الأشراف»
 «وقد قال له سيدى العربي حين رأه ابتدع الطريق بغير إذن تزييت ياعلى»
 «وأنت لازلت حضر ما وسبب انجيشه إلى سيدى العربي لأجل أن يختمني»
 «به من إذية أهل فاس لما سلف منه من الفضول والدخول في مala»
 «يعنى وقد شاهدنا من أحوالهم ما يعنى عن التعريف بهم»

حرف الواو

(٢٤٥) والله مارأيته صلى عليه وسلم أقبل على أحد مثل ما قبل على)
 (سيدى محمد بن العربي وعلى سيدى الحاج على حرازم والله)
 (أحبه بحبة ما أحب بها أولاده صلى الله عليه وسلم)
 «يعنى سيدى الحاج على حرازم»
 (٢٤٦) والله حتى تمكنت من يدك)
 «سيه أن بعض أهل البيت قبل يده رضي الله عنه على بعثة منه فأقسم»
 «عليه ليقبلن يده و فعل رضي الله عنه و فعل ذلك مرارا بهم رضي الله عنه»
 (٢٤٧) وأى قتال)
 «يعنى الذكر بالصف وذا قاله من لا يدخل الصف يوم الجمعة واستشهد»

(٢٤٨) الظاهر أن الكلام فيما يعاصره وهو عام أريد به الخصوص
 وقد كان رضي الله عنه على الروح في كلام اليقين يعلم ذلك من وقف على مناقبه
 رحمه الله تعالى وانظر كلام شيخ الإسلام سيدى إبراهيم الرياحى فيه رضي الله عنهم

« عليه بقول الله عز وجل (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا) قيل «
 « له وهذا قتال فذكره وكان بعضهم يذكر في غير الصف فيقول له
 « (أما فاتك من خير)

(٢٤٨) (والله لو ما خوف الله حتى ندعوا على أولياء الغرب)

« لأنهم تسبيوا الله في سكني فاس بعد أن كان قصده يسكن الشام فطلبوها »

« منه صلى الله عليه وسلم أن يأمره بسكنى فاس فسكنها وكان يقوله حين »

« يضيق حاله من أمور الخلق وأعراضهم عن الله تعالى »

(٢٤٩) (والله حتى ننفس في مصارين اليهودي ابن اليهودي)

« سببه كان رجل يجيء كل جمعة للقرويين ومنذ يجيء وهو يمر بين يديه »

« ويلوح له بالكلام ويكثر من ذلك ووقف مرة قبلاته بعد الصلاة خارج »

« المسجد وهو يركب رضى الله عنه وأكثر من كلامه فهز عليه الفرس وذكره »

« فماتت الجمعة حتى مات مما صابه في ذلك الوقت »

(٢٥٠) (وقف موقف الغضب أعود بالله)

« قاله في تاجر من تجار فاس أتى من بر الترك للجزائر وأتى بعسكر معه »

« فقيل بين يديه إن الترك فرحا به لأجل العسكر الذي أتى به فذكره »

(٢٥١) (وقف البطى خطأ وتقىم بين يدى الله ورسوله ولو أدركته)

« لغاتته عليه لأن الأمر الذي لم يفعله هو صلى الله عليه وسلم »

« ولم تفعله الصحابة بعده خطأ وتقىم بين يدى الله ورسوله والله »

« تعالى يقول (أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله) »

« أى لا تتكلموا في أمر قبل أن يتكلم هو به ولا تقطعوا في أمر »

« إلا بنتظره ولذلك قال مجاهد لا تفتاتوا على الله شيئا حتى يذكره »

« على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اه من ابن جزى »

(٢٥٢) (واحد الوقت كان عندى المال الذى نزكي عليه أعطيت لواحد)

« (خمسة أنة ریال فقیل لـ أغنيةه فقلت الله تعالى أغناه) »

(٢٥٣) (قد تقدم أنهم إذ ذاك كانوا طغاة ظالمين يقدمون قوانينهم على الشرع)

٧٣

« وكان رضي عنه إن وصل نصف جمادى الآخرة يطلع له الميزان »
 « ويوم الأول من رجب بعد صلاة الصبح يدفع زمامه لوكيله دفعه واحدة »
 « في داخل دارة ولا يشعر بها أحد ويفرقها الوكيل لمن يستحقها بالخمسين »
 « وأكثر وأقل ولا يخرجها إلا من الريال الكبير ولا يرى إخراج الفلوس »
 « مجزياً لأنها عرض ويجوز بيعها بالأجل لأنها غير نقود وكان رضي »
 « والله عنه لا يخرج الزكاة بالحساب إنما يخرجها بالميزان تحرياً من زيادة »
 « الدرهمونقصها وأجازنا رضي الله عنه بيع الفضة نسميتها على شرط البيع »
 « بالفلوس »

(٢٥٢) (والله ما نرضي نعمته متعلماً بين يدي)
 « وذا قاله في بعض الأقطاب المشهورين بالقطبانية بعد ما أخبر ببعض »
 « كراماته قاله تحدثاً بنعمة الله تعالى »

(٢٥٤) (والله لو ما واحد المعنى حتى يدخلوها ويتركوا حريمها)
 « يعني فاساً وأشار بذلك المعنى للقطب المذكور قبله وهو مولاي أحمد »
 « الصقلي رضي الله عنه لأنه داخل سور القطب أمان للبلد الذي يدفن »
 « بها وأخبر أنه ليس غيره قطباً داخل سور فاس يعني قبله »

(٢٥٥) (والله ماقطع مقام التوبة الذي هو أول مقامات السلوك)
 « بعض أهل الحسن وكان يشار له بالقطبانية فذكر بين يديه بذلك فذكره »

(٢٥٦) (والله حتى نادن في اليهودي ولا نادن في أهل دصر وأهل فاس)
 « سبعة منهم سرقوا الله ماء داره من موضع القسمة بالمبرد وحدين طالع »
 « ذلك ذكره »

(٢٥٧) (وأما الرجل الذي أخذ ورد الشيخ عبد القادر على وزردا)
 « فلا سبيل له إلى الرجوع إلى طريقنا »

« سببه أن مكتوبًا أتى من تمسان وفيه أسئلة من جملتها إن فلا نا أخذ »

(٢٥٧) (لأن رأيه رضي الله عنه رأى أهل التربة في جميع الطرق أن من أراد
 الوصول على يد شيخ يكتفى به حتى يصل ولاشك أن من انقطع إلى شيء أحسنـه

« ورد الشيخ عبد القادر وأراد أن تجده له الأذن فاجاب رضى الله عنه « عن تلك المسائل وذكره »

(٢٥٨) ﴿ والله ما عند الله أبغض منهم على وجه الأرض ﴾

« وذا قاله في متكبري العلماء تمامه الله ياعنهم ويعلن معظمهم قيل له »

« تقبيل يدتهم تعظيم قال تعظيم وتلا قوله تعالى (إن الله لا يحب كل متكبر) »

« جبار) وقوله (إنه لا يحب المستكبرين) »

(٢٥٩) ﴿ والله إن من لم يحاول على رأسه حتى تخلي دار أبيه ﴾

« وذا قاله لما ذكر بين يديه الأسراف في الإنفاق ذكر ذلك تحذيرا »

« ونجويفاً وتفظيعاً لما يترب على ذلك من الفتنة في الدين واحتلال العقل »

« وذهب المروءة ولفظ يحاول يتحمل الاقتصاد في المعيشة ويتحمل الخدمة »

« والكدر والعمل »

حرف الياء

(٢٦٠) ﴿ يقول صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له ﴾

« سببه أن رجلاً من أصحابه ائتمن على مال فصرفه في مصلحته بغير إذن »

« صاحبه فشكى عليه بجعل يزجره بهذا الحديث الشريف »

(٢٦١) ﴿ يوضع لي منبر من نور يوم القيمة وينادى منادي حتى ﴾

﴿ يسمعه كل من بأهل الموقف هذا إمامكم الذي كنتم تستمدون ﴾

﴿ منه في دار الدنيا من غير شعور منكم ﴾

(٢٦١) قال رسول الله ﷺ (إن الله عباداً يجلسهم يوم القيمة على منابر من نور

يعشى وجوههم النور حتى يفرغون حساب الخلائق) رواه الطبراني بأسناد جيد

وورد في المתחاين في الله عنه ﷺ قال الله عز وجل (المتحابون في جلالي لهم

منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) رواه الترمذى وقال حديث حسن

صحيح وصح مثل ذلك عن كثيرون من الصحابة عند أحمد وابن حبان وأبي

يعلى وأبا الحامى والطبراني — وهو رضى الله عنه منهم إن شاء الله تعالى

(٢٦٢) يكفيها همها مانزيدها حتى هم

«قاله لبعض أصحابه في شأن بغلة مدبوره أتى بها حمال وعليها زرع له»

«رضي الله عنه فلما رأها أمر بتركها وذكره

(٢٦٣) يافلان (لبعض خدمه) يستر عليك إيتها بما تأكل وما

شرب إلى أن تموت

«سببه رأى بهيمة على مزبلة خارج البلد وهي بالحياة فسأل عن صاحبها،

وقيقيل له إنها هلكت فأخرجها صاحبها لثلا يزيد عليه الكراء فقال أو تبقى»

«بالجوع لا يحصل هذا وذكره

(٢٦٤) يا أبو مسعود خذ شيئاً من الطعام في آنية

«سببه أن قائد الوقت صنع ولبة ودعاه فأتى رضي الله عنه للولبة وذكره»

«لعله أخذه والله أعلم على سبيل المداراة لأنه لا يأكل الشبهة فأحرى»

«غيرها وإذا قبض ما فيه شبهة مداراة يصرفه في الحين في محله رضي الله»

«عنه ولا يتركه إلا القدر الذي لا يجد مصراً

(٢٦٥) يزيد بن معاوية ملعون لقوله تعالى (إن الذين يؤذون الله)

وأما المنادى الذي ينادي يأهل الموقف هذا إمامكم فالمراد من اتفعوا

به في عالم الحسن وعالم المعنى وقد قال الله تعالى (يوم ندعوك كل أنساً بأمامهم)

والعموم هنا غير مراد له قطعاً إذ يستحيل أن يقصد في ذلك النبيين وهو

يستمد منهم عليهم الصلاة والسلام وقد ذكر أن أحداً في الوجود

لا يطيق ما يتجلّى عليهم من الأنوار وقد ذكر في بعض أدعيته أنه يستمد من

روحانية أصحاب رسول الله ﷺ فكلامه نفسه رضي الله عنه يرد على من

نسب إليه ذلك فلم يقله ولا يصح عنه بحال رضي الله عنه أبداً

وإن أبقينا الكلام على عمومه يكون إذ ذاك فانياً في الحضرة المحمدية

يتكلم بلسانها ولا شك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الخلق قاطبة

وإمامهم من غير نزاع

(٢٦٥) لأنّه فعل ما يستحق عليه الطرد وقد ورد ذلك عن بعض الأئمة من

() ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً (ولقوله عز)
 () وجل (فهل عسيت إن تو ليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم)
 () أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم (ولا إذا يلهه صلى الله عليه وسلم أعظم من قتل ولده وقطع رحمه صلى الله عليه وسلم وعلى آله)
 () يا أبا مسعود ارفعها معك (٢٦٦)
 « إذا قاله لما سمع هريرة صغيرة تصيح ولما وصل داره رضي الله عنه »
 « بعث له بآنية من طعام لعشائها وعادته رضي الله عنه كل وقت يأمر »
 « بقصبة من الطعام للقطوط التي بداره رضي الله عنه »
 () يخرج ثالثه يتصدق به الله (٢٦٧)
 « سببه سأله رضي الله عنه رجل عنمن كان يخالط الربا والبيوع الفاسدة »
 « وأراد أن يظهر ما ينده من المال فذكره »



السلف رضي الله عنهم ويفعل الله ما يشاء
 (٢٦٧) الظاهر أنه علم أن هذا المقدار هو ما يخالط ماله من الربا أو يزيد عليه
 ويخرج الإنسان من ماله في هذه الحال ما غاب على ظنه أنه من الربا

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآلـه وصحبه والمسـلمـين والمسـلمـات
 وـالـمـؤـمـنـين وـالـمـؤـمـنـات آمين
 السلام عليك أـيـها النـبـي وـرـحـمة الله وـبرـكـاتـه وـسـلـامـ علىـ المرـسـلـينـ والـمـدـدـ اللهـ ربـ العـالـمـينـ